

19 تشرين الثاني/نوفمبر 2020



© STJ

مخاوف من ضياع مستقبل مئات  
الطالبات والطلاب بعد حرمانهم من  
الحق في إكمال تعليمهم

## مخاوف من ضياع مستقبل مئات الطالبات والطلاب بعد حرمانهم من الحق في إكمال تعليمهم

تمّ حرمان أكثر من 200 طالب وطالبة في إدلب من تقديم الامتحانات في مناطق سيطرة الحكومة السورية، بالإضافة إلى مئات الطلاب والطالبات الآخرين في ريف حلب الشمالي والغربي

## خلفية:

ترك قرار "هيئة تحرير الشام" بمنع عشرات الطلاب/الطالبات (المرحلة الأساسية والثانوية) في محافظة إدلب، من التوجه إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية، من أجل تقديم امتحاناتهم النهائية، (المقررة في 21 حزيران/يونيو 2020)، آثاراً سلبية كبيرة على واقع الطلاب وتحصيلهم العلمي، حيث اضطر بعضهم لمزاولة أعمال يومية من أجل مساعدة ذويهم بعد حرمانهم من متابعة الدراسة، فيما أصيب بعضهم الآخر بالعزلة والاكئاب.

يأتي ذلك بعد أن عمدت عناصر هيئة تحرير الشام في يوم 17 حزيران/يونيو 2020، إلى حرمان ومنع أكثر من 200 طالب وطالبة من التوجه إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية في حماه، وتحديدًا بالقرب من قرية "الترنبة" بالقرب من مدينة سراقب، حيث بدأ عناصر "الهيئة" بإطلاق النار بالهواء، وخلق جو من الرعب رافقه عمليات ضرب بالأيدي وبعضي خشبية طالت بعض الطلاب.

وروى اثنان من الطلاب بأنهما تعرّضا للتوقيف لعدّة ساعات ثمّ أفرج عنهما في محافظة إدلب، بعد محاولتهما العبور مرة أخرى إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية، حيث قال أحدهم بأنّ عناصر "الهيئة" أقدموا على ضربه بواسطة العصي والخرطوم البلاستيكية، ثمّ قامت بحلاقة شعر رأسه وزميله بطريقة مهينة.

في حين قال عدد من الطلاب، بأنّ "الهيئة" لم تكتفِ بذلك فحسب، بل قامت أيضاً بمصادرة البطاقات الامتحانية لعدد من الطلاب الذين اعتراضوا على عدم السماح لهم بالتوجه إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية.

تشير المعلومات التي حصلت عليها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ هيئة تحرير الشام لم تكن وحدها من منعت الطلاب من التوجه إلى مناطق الحكومة السورية من أجل تقديم الامتحانات النهائية، بل كانت مديرية التربية والتعليم التابعة للحكومة السورية المؤقتة/الائتلاف السوري المعارض، قد عمدت -هي الأخرى- إلى منع الطلاب (المرحلة الأساسية والثانوية)، عبر نقاط تفتيش التابعة للجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا، والمنتشرة في ريف حلب الشمالي والغربي، من التوجه إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية من أجل أداء الامتحانات النهائية، حيث أفادت مصادر مطلّعة على القضية، بأنّ أكثر من 1000 طالب وطالبة تمّ منعهم في ريف حلب الشمالي والغربي، منذ بداية العام 2020، وحتى أواخر حزيران/يونيو من العام نفسه، ما جعل بعض الطلاب يلجؤون إلى سلوك طرق التهريب المختلفة من أجل الوصول إلى تلك المناطق.

عمليات المنع تلك رافقتها جملة من القرارات والتعميمات التي أصدرتها مديرية التربية والتعليم في حلب (تابعة للحكومة السورية المؤقتة)، ففي تموز/يوليو 2020، أصدرت الأخيرة تعميماً يقضي بفصل كل عامل وعاملة من العاملين في الدوائر والمدارس، ممن أرسل أحد أبنائه أو بناته لتقديم الامتحانات للعام الحالي 2020 في مناطق سيطرة الحكومة السورية.

تبع ذلك قرارين صادرين عن مديرية التربية والتعليم في حلب (تابعة للحكومة السورية المؤقتة)، أحدهما صدر في آب/أغسطس 2020، والآخر في تموز/يوليو 2020، حيث تمّ بموجبهما فصل أكثر من 50 مدرّساً ومدرّسة وعاملين ضمن القطاع التربوي، من مناصبهم الوظيفية إثر مخالفتهم للتعميم السابق، وذهابهم لمناطق الحكومة السورية أو إرسال زوجاتهم أو أحد أبنائهم لتقديم الامتحانات في مناطق الحكومة السورية.

وكانت الأمم المتحدة قد قالت في بيان لها صدر في 19 حزيران/يونيو 2020، بأنّه "من المتوقع أن يسافر نحو 23 ألف طالب، ومعظمهم من الشمال الشرقي وأيضاً من شمال غرب سوريا، عبر خطوط التماس نحو المناطق الحكومية

في سوريا. وسوف ينضمون لما يقارب 250 ألف طالب في كافة أنحاء البلد من الذين سيخضعون للامتحانات الوطنية المقرر أن تبدأ في 21 حزيران/يونيو. وأشار البيان إلى التقارير التي تفيد بقيام المجموعات المعارضة المسلحة بمنع عشرات الطلاب، في حادثين منفصلين على الأقل، من العبور الآمن عبر نقاط التفتيش في محافظتي إدلب وحلب أثناء توجيههم إلى مراكز الامتحانات.<sup>1</sup>

من جانبها، بررت وزارة التربية في "الحكومة السورية المؤقتة" عدم ترحيبها بذهاب الطلاب من مناطقهم إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية، لعدة أسباب من أبرزها الخوف على مصيرهم من الاعتقال والتهديد والابتزاز والإرهاب.<sup>2</sup>

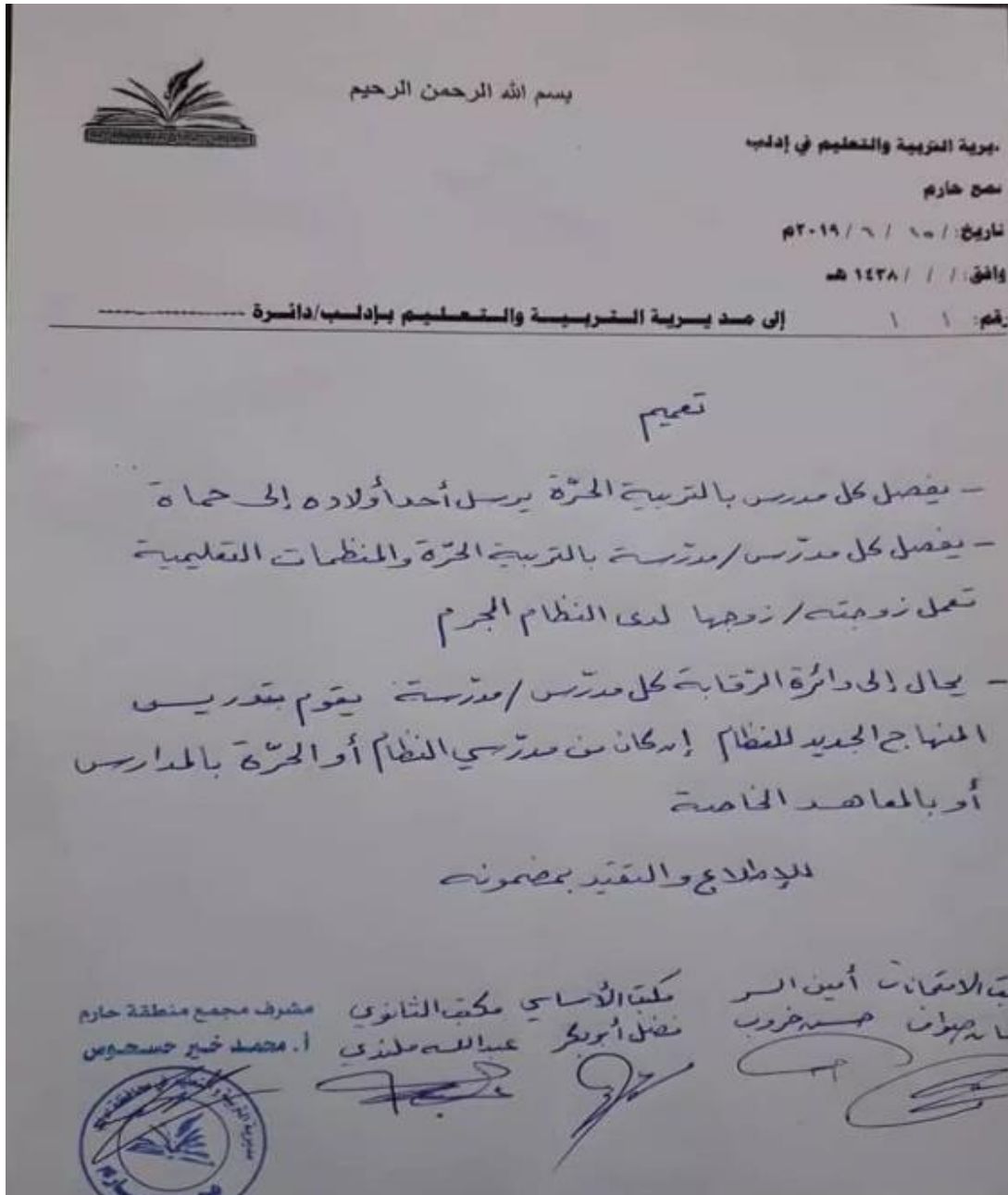
تورد سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا التقرير، إفادة 12 شاهداً بينهم 10 طلاب/طالبات، تم منعهم في محافظتي إدلب وحلب، على حد سواء، من التوجه إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية لتقديم الامتحانات النهائية، بالإضافة إلى شهادة أحد سائقي الحافلات التي أقلت الطلاب في محافظة إدلب، وشهادة أحد المدرسين الذي تم فصلهم في ريف حلب، لمخالفتهم تعميم المديرية الصادر في تموز/يوليو 2020، حيث تم لقاء معظم الشهود خلال الفترة الزمنية الواقعة ما بين شهر أيلول/سبتمبر وحتى أواخر شهر تشرين الأول/أكتوبر 2020، حيث تم لقاء بعضهم بشكل مباشر فيما تم لقاء بعضهم الآخر عبر الانترنت.

## 1. منع عشرات الطلاب في إدلب من التقدم لامتحانات في مناطق سيطرة الحكومة السورية:

بتاريخ 15 حزيران/يونيو من العام 2019، أصدرت مديرية التربية والتعليم التابعة لحكومة الإنقاذ (تابعة لهئية تحرير الشام) في إدلب، قراراً منعت بموجبه إرسال الطلاب والمعلمين إلى مراكز التربية في مناطق سيطرة الحكومة السورية، حيث نصّ التعميم على فصل أي مدرس في مديرية تربية إدلب يرسل أحد أولاده إلى مراكز حماه الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، ويشمل فصل أي مدرس تعمل زوجته أو مدرسة يعمل زوجها لدى الحكومة السورية في مناطق سيطرتها.

<sup>1</sup> سوريا: الأمم المتحدة تناشد أطراف الصراع تيسير الوصول الآمن للطلاب المتنقلين لأداء الامتحانات النهائية" موقع الأمم المتحدة. 19 حزيران/يونيو 2020. (آخر زيارة للرابط: 30 تشرين الأول/أكتوبر 2020). <https://news.un.org/ar/story/2020/06/1056892>.  
<sup>2</sup> "المعارضة السورية تهاجم البيان الأممي حول امتحانات طلبة سوريا" موقع تلفزيون سوريا. 21 حزيران/يونيو 2020. (آخر زيارة للرابط: 30 تشرين الأول/أكتوبر 2020).

<https://www.syria.tv/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D9%87%D8%A7%D8%AC%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%85%D9%8A-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%B7%D9%84%D8%A8%D8%A9-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7>



صورة رقم (1)- صورة تظهر التعميم الصادر عن وزارة التربية والتعليم التابعة لحكومة الإنقاذ في 15 حزيران/يونيو 2019، مصدر الصورة: ناشطون محليون.

في 17 حزيران/يونيو 2020، عمدت "هيئة تحرير الشام" إلى منع عشرات الطلاب والطالبات من التعليم الأساسي والثانوي المتواجدين في محافظة إدلب من التوجه إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية، من أجل تقديم الامتحانات النهائية (والتي كانت تبدأ في 21 حزيران/يونيو 2020)، حيث قامت "الهيئة" بنشر حواجز بالقرب من قرية "الترنية" بالقرب من مدينة سراقب، والواقعة تحت سيطرة قوات الحكومة السورية لمنع الطلاب من التوجه إلى هناك.

على أعقاب ما حدث، قال وزير التربية والتعليم في حكومة الإنقاذ "عادل حديدي" عبر وكالة أنباء الشام المقربة من هيئة تحرير الشام في 18 حزيران/يونيو 2020، بأن حكومة الإنقاذ لن تعترف بما يصدر من شهادات عن وزارة التربية والتعليم لدى الحكومة السورية، ولن يستطيع حاملها إكمال دراسته في "المناطق المحررة"، مضيفاً:

"سننخذ إجراءات رادعة في السلك التعليمي بحق من يرسل أبنائه ويغامر بأرواحهم وأعراضهم إلى من يفتقد الإنسانية ونزاهة التعليم". كما اعتبر الأخير الطلاب الذاهبين لتقديم الامتحانات بمناطق الحكومة السورية رهائن: "يعتقل بعضهم ويستخدم البعض الآخر في تجميل وجهه القبيح"<sup>3</sup>.

في الوقت الذي منعت فيه "هيئة تحرير الشام" الطلاب والطالبات من التوجه إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية من أجل تقديم امتحانات الشهادات الأساسية والثانوية، كانت قد أعلنت الحكومة السورية في 14 حزيران/يونيو 2020، عن افتتاح معبر سراقب بريف إدلب الجنوبي، وذلك بهدف عبور طلاب الشهادة الأساسية والثانوية، من مناطق سيطرة المعارضة المسلحة إلى مناطق سيطرتها لتقديم الامتحانات النهائية.

وقالت وزارة التربية السورية في بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية في فيسبوك، "إنه من المتوقع أن يدخل 2100 طالب من محافظة إدلب عبر معبر سراقب، للتقدم للامتحانات العامة"، كما أكد مدير تربية إدلب المهندس "عبد الحميد المعمار" موضحاً أنه سيتم نقل الطلاب بالتعاون مع الهلال الأحمر العربي السوري من المعبر إلى مراكز الاستضافة بحماة والمجهزة بمختلف مستلزمات الإقامة.<sup>4</sup>



صورة رقم (2)- صورة تظهر بيان وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية في 14 حزيران/يونيو 2020، مصدر الصورة: الصفحة الرسمية لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

<sup>3</sup> "وزارة التربية والتعليم في الإنقاذ": "لن نعترف بشهادات وزارة التربية والتعليم الصادرة عن النظام المجرم". شبكة إباء. 18 حزيران/يونيو 2020. (آخر زيارة للرابط: 28 تشرين الأول/أكتوبر 2020). <https://ebaa.news/news/news-details/2020/06/68940>.  
<sup>4</sup> للمزيد من الاطلاع انظر:

[https://www.facebook.com/permalink.php?story\\_fbid=816068305467355&id=573693363038185](https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=816068305467355&id=573693363038185)

## 2. هيئة تحرير الشام تمارس التوقيف بحق عدد من الطلاب وتصادر بطاقاتهم الامتحانية:

في صباح يوم 17 حزيران/يونيو 2020، تجمعت عدد من الحافلات (25 حافلة) في مدينة إدلب، تمهيداً لنقل الطلاب إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية، حيث اتجهت تلك الحافلات عند الساعة (10:00) صباحاً من مدينة ادلب باتجاه قرية "الترنبة" بالقرب من مدينة سراقب بريف إدلب، إلا أنّ عناصر "الهيئة" عزّزوا من انتشارهم في تلك المنطقة واعترضوا الحافلات التي تقلّ أكثر من 200 طالب وطالبة.

"محمد.د" 19 عاماً من مدينة إدلب، أحد طلاب المرحلة الثانوية الذين تمّ منعهم للعبور إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية السورية من أجل تقديم الامتحانات النهائية، حيث روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ حاجزاً تابعاً لهيئة تحرير الشام يبعد عن قرية "الترنبة" حوالي 3 كم على الأوتوستراد الدولي اللاذقية- حلب، كان قد استوقف الحافلات وطلب من السائقين العودة بها من حيث انطلقت.

وتابع الشاهد بأنّ عناصر الحاجز والذي يقدر عددهم بحوالي 20 عنصراً، وجهوا الشتائم إلى الطلاب والطالبات بعد ترّجلهم من الحافلات، وطلبهم من الحاجز بضرورة عبورهم من أجل تقديم الامتحانات.

وأضاف أنّ عدداً من الطلاب حاولوا العبور مشياً على الأقدام، لكنّ بعض العناصر الملتزمين قاموا بالحقاق بهم، كما عمدوا لضربهم على وجوههم وأجسادهم بسبب عبورهم للحاجز.

"سعيد.م" أحد سائقي الحافلات التي أقلت الطلاب، شاهد ثاناً روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنه وبعد انطلاقهم من مدينة إدلب باتجاه قرية "الترنبة"، قاموا بالمرور على 3 حواجز جديدة لهيئة تحرير الشام لم تكن موجودة قبل يوم 17 حزيران/يونيو 2020، حيث تعرضوا عند كل حاجز لعمليات تفتيش دقيقة طالت الطلاب والطالبات، وأضاف قائلاً:

"عند كل حاجز كنت أسمع الأسباب بحق الطلاب والطالبات من عناصر الحواجز بسبب توجّههم إلى مناطق الحكومة السورية حيث تمّ وصفهم بالخونة، ولدى وصولنا الحاجز الأخير الفاصل بين مناطق سيطرة المعارضة المسلحة ومناطق سيطرة الحكومة السورية، بتمام الساعة (11:15) صباحاً، طلب منا العناصر العودة إلى مدينة إدلب بحجة أننا لا نملك تصريحاً رسمياً بعبور الحاجز، وعند توجه بعض الطلاب إلى عناصر الحاجز لنقاشهم، بدأ عناصر الحاجز بإطلاق النار بالهواء والشتم والسباب على الطلاب وخلق جو من الرعب رافقه عمليات ضرب بالأيدي وبعض خشبية من عناصر الحاجز طالت بعض الطلاب، مما أجبرنا على العودة إلى مكان الانطلاق بعد اعتقال 4 سائقين وعدد من الطلاب."

"عمر.ط" 19 عاماً، طالب في المرحلة الثانوية، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ عناصر الحاجز قاموا بتوقيف بعض الطلاب لعدة ساعات، ومن ثمّ أفرج عنهم بعد أن أقدم أحد العناصر على حلاقة شعر 4 طلاب بشكل مهين، إمعاناً في إذلالهم، إضافة لمصادرة البطاقات الامتحانية لعدد منهم.

وفي بلدة محمبل غرب إدلب، وتحديدًا في اليوم ذاته، اعتقل عناصر المخفر طالين اثنين من أبناء البلدة، لدى عودتهما من مدينة إدلب، بعد محاولتهما العبور مرة أخرى إلى مناطق الحكومة السورية، ليقوم المخفر أيضاً بحلاقة شعر رأس الطالبين، وفي هذا الخصوص روى "رامي.د" 19 عاماً، أحد الطلاب (في المرحلة الثانوية) الذين تعرّضوا للاعتقال في بلدة "محمبل"، حيث قال:

"أقدم عناصر مخفر محمبل التابع لتحرير الشام على اعتقالنا أنا وزميلي أثناء عودتنا من إدلب بعد أن فشلنا بالوصول إلى مناطق الحكومة السورية لتقديم امتحان المرحلة الثانوية، وفور اعتقالنا تمّ ضربنا بعصي خشبية وخراطيم بلاستيكية، كما قاموا أيضاً بحلقة شعر رؤوسنا، مما سبّب لنا شعور بالإذلال والإهانة بين أبناء البلدة، ولم يكن ذنبنا سوى أننا أردنا تقديم امتحان لمرحلة تعليمية أمضينا سنوات لنجتازها."

وتداول أحد الناشطين الإعلاميين في 19 حزيران/يونيو 2020، إحدى الصور التي قال أنها تظهر عدداً من الطلاب بعد حلقة شعر رؤوسهم، ومنعهم من التوجه إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية السورية من أجل تقديم الامتحانات النهائية من قبل هيئة تحرير الشام في إدلب.



صورة رقم (6)- صورة تظهر عدد من الطلاب بعد حلقة شعر رؤوسهم، ومنعهم من التوجه إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية السورية من أجل تقديم الامتحانات النهائية، مصدر الصورة: ناشطون إعلاميون.

"عامر إ" 18 عاماً، كان أيضاً واحداً من طلاب المرحلة الثانوية الذين تمّ منعهم من التقدّم للامتحانات في مناطق سيطرة الحكومة السورية، في 17 حزيران/يونيو 2020، حيث روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

"إنّ رغبتني بالدراسة وتقديم الامتحان بمناطق سيطرة الحكومة السورية، ليس تعبيراً مني بتأييد طرف ما، إنّما أرى أنّ عملية التربية والتعليم لا يمكن أن تكون جزءاً من الحرب، وقد كان جُلّ همي أن أقوم بتقديم امتحان لدى جهة معترف عليها دولياً لأتمكن لاحقاً من التقدم إلى مفاضلة أي جامعة داخل سوريا أو خارجها، وخاصةً أنّ الحصول على شهادة ثانوية من المدارس التابعة المعارضة السورية، لا يخولني الالتحاق بجامعات خارج سوريا."



### 3. عواقب وخيمة على طلاب إدلب بعد منعهم من تقديم الامتحانات:

عانى العديد من الطلاب في محافظة إدلب ضغوطاً نفسية كبيرة جعلتهم/ن بعيداً عن أهله ومحيطه، فيما لجأ آخرون إلى مزاوله أعمال يومية لمساعدة ذويهم بعد حرمانهم من متابعة الدراسة، وذلك بعد منعهم من العبور لتقديم الامتحانات النهائية.

"علي.م" 19 عاماً، من مدينة مورك شمال حماة، كان أحد طلاب المرحلة الثانوية، الذين لم يتمكنوا من تقديم الامتحانات النهائية، نتيجة قرار هيئة تحرير الشام، حيث كان "علي" قد التحق بعدد من المدارس في محافظة حماه وجنوب إدلب ليحط به الترحال برفقة عائلته في مخيمات "الكرامة" في إدلب، حيث روى والد "علي" لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

"على الرغم من نزوحنا المتكرر منذ العام 2013 من مدينة مورك، لم يتوان علي عن الالتحاق بقاعد الدراسة، والمواظبة على التعلم في مدارس مورك وكفرزيتا والبارة، ثم مخيمات الكرامة وأقصى ما كان يتمناه هو دراسة الهندسة الميكانيكية، وقد كان علي ينتظر أيام الامتحان بلهفة وإصرار على الدراسة، إلى أن جاء يوم سفره إلى مدينة حماه من أجل التقدم للامتحانات في 17 حزيران/يونيو 2020، حيث أوصلته بدراجتي النارية إلى مدينة ادلب، ومن هناك استقل حافلة مع زملائه والفرحة تغمر قلبه بأن دراسته لن تذهب سدى، لاسيما المرحلة الثانوية منها عندما اختص بالقسم العلمي."

وأضاف الشاهد قائلاً حو ما جرى لاحقاً:

"عند مساء يوم 17 حزيران/يونيو 2020، تفاجئنا بعلي بعدما وصل المنزل والدموع تملأ عينيه، ليخبرنا بأن هيئة تحرير الشام لم تسمح له وزملائه بالسفر إلى مدينة حماه بل وصادرت بطاقتهم الامتحانية، ليدخل منذ ذلك الحين في عزلة طويلة ضمن خيمة قماشية لا تتعدى مساحتها 3 أمتار مربع، بعيداً عن الحياة التي اسودت في عينيه، واليوم أفكر حقيقة في عرضه على طبيب نفسي علّه يخرج من حالته التي أخشى أن تؤدي بضرر على جسده وخطر على حياته. لم نترك وسيلة لإعادة علي إلى الحياة الاجتماعية مع أصدقائه وأقربائه إلا واتبعناها، حيث أصابته أزمة نفسية جعلت منه منزوياً في خيمة تفتقر إلى أساسيات الحياة بعد أن تمّ منعه من تقديم الامتحانات بمناطق الحكومة السورية."

"رشاع"، 19 عاماً، كانت هي الأخرى إحدى الطالبات (في المرحلة الثانوية) اللواتي تمّ منعهنّ من التوجه إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية السورية من أجل التقدم للامتحانات النهائية، في يوم 17 حزيران/يونيو 2020، حيث روت في شهادتها لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلة:

"لدى وصولنا بالقرب من قرية الترنبة، تمّ إيقافنا من قبل أحد الحواجز التابعة لهيئة تحرير الشام، حيث طلب العناصر من الطلاب الذكور العودة من حيث أتوا، فيما سمحوا للحافلات التي تقلّ إناثاً بالعبور، وهنا قام عناصر الحاجز بسحب البطاقة الامتحانية لكل طالب اعترض على كلامهم، كما قاموا بتمزيقها على الفور كعقوبة لعصيانهم أوامرهم، وكان عناصر المعبر يقولون لنا "سوف تنضمون للمرتدين، وقریباً سوف نراكم قتلى بالبدلة العسكرية"، بعد ذلك أكملت الحافلة التي تقلنا إلى المنطقة الفاصلة بين مناطق الحكومة السورية ومناطق المعارضة المسلّحة، حيث أتت سيارة عسكرية تحمل 5 عناصر من هيئة تحرير الشام، وبدأوا بكييل السباب والشتم لنا، ثمّ أجبرونا على العودة من حيث أتينا."

وتابعت "رشا" حول ما حدث معها لاحقاً بالقول:

"عدت إلى منزلي ودموع الحزن لم تفارق وجهي، حيث حاول والداي إقناعي بتقديم الامتحان لدى الحكومة المؤقتة لمحاولة التخفيف عني من الاكتئاب الذي أصابني منذ ذلك اليوم، حيث تمرّ أياماً متواصلة لا أغانر فيها غرفتي والتي أمضيت فيها قرابة العام والنصف وأنا أدرس وأحضّر نفسي للامتحانات، ولكن كل ذلك تبخّر."

"خالده" 20 عاماً، أحد النازحين من منطقة أريحا إلى منطقة حارم بريف إدلب، طالب ثانٍ في المرحلة الثانوية كان قد منّع من التقدّم إلى الامتحانات النهائية، ما تسبّب بعواقب وخيمة عليه وعلى عائلته، حيث كان "خالد" يتطلع للوصول إلى دراسة جامعية يختص بنهايتها بوظيفة معينة من أجل إعانة ومساعدة أسرته الفقيرة، حيث روى في شهادته لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، بأنّ منعه من تقديم الامتحانات، دمر مستقبله الذي طالما كان يرسم له خلال دراسته وعمله اليومي، وأضاف قائلاً:

"منذ أن ترعرعت وأنا أتطلع إلى الدراسة والتحصيل العلمي كهدف لمساعدة أهلي في حياتهم ومعيشتهم البسيطة، وعلى الرغم من دراستي في المرحلة الثانوية، دائماً ما كنت أساعد أبي في أعمال يومية يقضيها بغية كسب الأجر البسيط، وعند وصولي إلى الصف الثالث الثانوي، قرّر والدي ألا يأخذني إلى العمل الذي يؤديه في البناء، كي أتفرغ لدراستي الثانوية في القسم الأدبي، وبالرغم من تدني أجور والدي، إلا أنه حاول تأمين ما يلزمي من مستلزمات وكتب وقرطاسية، فأمضيت العام الدراسي بين الكتب وهدفي نصب عيني بالوصول إلى الجامعة، إلا أنّ قرار هيئة تحرير الشام منعني من التوجه إلى المدارس الحكومية لتقديم الامتحان وحرمني من حقي الأساسي في اختيار مستقبلي."

وأكمل "خالد" بأنّ هيئة تحرير الشام لم تكتفِ بمنعه فقط من التقدّم إلى الامتحانات في مناطق سيطرة القوات الحكومية السورية، في 17 حزيران/يونيو 2020، بل قامت أيضاً باحتجازه لمدة أربع ساعات، كما قامت بمصادرة بطاقته الامتحانية، حيث روى في هذا الصدد قائلاً:

"بعدما تمّ منعي من الوصول إلى المراكز الامتحانية واحتجازي لساعات، عدت أدراجي إلى المنزل الذي نقيم به في منطقة حارم، واليوم قررت العودة إلى العمل مع والدي لتذهب سنوات دراستي سدى، وتتحول أهدافي بمساعدة عائلتي إلى مجرد حلم ربما لا أستطيع تحقيقه بحياتي، أو أنتظر حتى تعود الأوضاع في بلدي إلى ما كانت عليه."

"سامي.د" 20 عاماً، من بلدة الدانا شمال إدلب، كان طالب ثالث (في المرحلة الثانوية) قد تأثر سلباً عقب قرار هيئة تحرير الشام بمنع الطلاب من التقدّم للامتحانات في مناطق سيطرة القوات الحكومية السورية، حيث ذكر بأنه سيبقى حبس البيت بعد سنوات دراسية طويلة قضاها في محافظة إدلب، ليتحول اليوم إلى شخص عادي مجرد من أحلامه في التحصيل العلمي والوصول إلى المستويات العلمية المتقدمة التي كان يحلم بها.

يأتي هذا في حين عملت وزارة التربية في حكومة الإنقاذ أيضاً على منع الطلاب المتخرجين من الجامعات الحكومية السورية بعد العام 2015، من التقدّم لمسابقات التعيين في مدارس محافظة إدلب التابعة لسيطرة هيئة تحرير الشام، مما أدى إلى حرمان الكثير من خريجي الجامعات الحكومية من العمل في مدارس ومجمعات التربية في محافظة إدلب.

وفي هذا الخصوص، روى "محمد.ج" من مدينة حماه، أحد خريجي جامعة البعث الحكومية في حمص للعام 2017، والذين لم يتمكنوا من التقدم للعمل في مديرية التربية في محافظة إدلب، نتيجة هذا القرار، حيث روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

"اضطرت لتترك مدينة حماة في العام 2018، بعد أن داهمت الأجهزة الامنية منزل أسرتي واعتقلت أحد أشقائي، حينها قررت التوجه إلى إدلب، وما إن وصلت حتى بدأت أبحث عن عمل يناسب اختصاصي الجامعي والذي كان من قسم الجغرافية بكلية الآداب بجامعة البعث، وعلى الرغم من المعدل الممتاز لتحصيلي العلمي إلا أنني تفاجأت برد أحد الموظفين في تربية إدلب، بأن الأفضلية للطلاب المقيمين في مناطق سيطرة المعارضة السورية الذين درسوا وتخرجوا من جامعة إدلب في ظل تبعتها لحكومة الإنقاذ، بالإضافة إلى الشهادات القديمة التي كانت سنة إصدارها قبل العام 2015 من الجامعات الحكومية، كما وجه لي الموظف اتهاماً بالمحاباة للحكومة السورية، وطلب مني العودة إلى مناطقها."

#### 4. منع مئات الطلاب في ريف حلب من التقدم للامتحانات وفصل أكثر من 50 مدرساً/مدرسة من قبل "المؤقتة":

مديرية التربية والتعليم التابعة للحكومة السورية المؤقتة في حلب (منبثقة عن الائتلاف السوري المعارض)، كانت هي الأخرى قد عملت على منع طلاب المرحلة الأساسية والثانوية في ريف حلب الشمالي والغربي، عبر نقاط التفتيش التابعة للجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا، من التوجه إلى مناطق سيطرة القوات الحكومية السورية من أجل تقديم الامتحانات النهائية، وذلك منذ بداية العام 2020، حيث قالت مصادر مطلّعة على القضية من إدارة معبر "عون الدادات" الفاصل بين مناطق المعارضة المسلحة، ومناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، بالإضافة إلى إدارة معبر "أبو الزندين" الفاصل بين مناطق المعارضة المسلحة ومناطق الحكومة السورية، بأنه تمّ منع وحرمان أكثر من 1000 طالب/طالبة من المرحلة الأساسية والثانوية بريف حلب الشمالي والغربي من الدخول إلى مناطق الحكومة السورية، من أجل تقديم امتحاناتهم النهائية، وذلك منذ بداية العام 2020 وحتى أواخر شهر حزيران/يونيو 2020، مشيراً إلى أنّ بعض الطلاب كانوا قد اضطروا لسلوك طرق تهريب مختلفة بمبالغ تتراوح ما بين 100-1000 دولار لكل طالب، من أجل الوصول إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية.

"محمد.ع" 19 عاماً، من ريف حلب الشمالي، طالب في المرحلة الثانوية، كان أحد الذين تمّ منعهم من التوجه إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية برفقة عشرات الطلاب، من أجل التقدم للامتحانات النهائية، حيث روى في شهادته لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة قائلاً:

"في شهر آذار/مارس 2020، غادرت منزلي قبيل شهرين ونصف تقريباً على بدء الامتحان، لكي لا يحدث أي طارئ يحرمني من تقديم امتحاني، فانطلقنا في حافلة من مدينة إعزاز باتجاه مدينة الباب والتي تبعد عنها قرابة الـ 80 كيلو متراً، حيث أخبرنا سائق الحافلة أنّ المعابر ستكون مفتوحة للطلاب الراغبين بتقديم الامتحانات في مدينة حلب، ولدى وصولنا معبر أبو الزندين توقفت الحافلات عند نقطة التفتيش الأولى، حيث كنا نسير على شكل رتل مؤلف من 4 حافلات جميعها تقلّ عشرات الطلاب وذويهم، فصعد شخص يرتدي لثاماً على وجهه ويمسك سلاحاً، وطلب من السائق الأوراق الثبوتية."

وأكمل "محمد" في معرض شهادته قائلاً:

"بعد قرابة 4 ساعات من الانتظار بدأ عناصر الحاجز بالصراخ على السائقين للعودة من حيث أتوا، طالبين منهم إعادة الطلاب إلى منازلهم بعد وصفنا بالشبيحة، ومهذّدين باعتقال الجميع في حال التأخر عن المغادرة، وعندما حاول سائق الحافلة التواصل معهم والسؤال عن السبب، بدأوا بكيل الشتائم لنا، ما اضطرنا للعودة من حيث أتينا، ولاحقاً تمكّن ثلاثة من زملائي من الوصول إلى مدينة حماه عن طريق أحد المهريين، بعد دفع مبلغ مالي بقرابة 700 دولار لكل طالب، وعقب ذلك قررت ترك الدراسة، حيث توجهت للعمل في محل لبيع المواد الغذائية كي أتمكن من تلبية احتياجاتي ومساعدة عائلتي في تأمين قوت يومنا."

يأتي هذا في حين أصدرت مديرية التربية والتعليم التابعة للحكومة السورية المؤقتة في حلب، وتحديدًا في 4 تموز/يوليو 2020، قراراً يقضي بفصل كل عامل من العاملين في الدوائر والمدارس في مديرية التربية والتعليم في حلب، كان قد أرسل أحد أبنائه أو بناته لتقديم الامتحانات للعام الحالي 2020 في مناطق سيطرة الحكومة السورية.

وقالت المديرية في بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية على "فيس بوك"، "إنّ كل من يدرّس مناهج النظام السوري أو يسمح بتدريسها، من مدرّسين ومديري معاهد ومؤسسات تعليمية، يفصل، مع اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة بحقه".<sup>5</sup>

وذكرت أنها لن تقبل الطلاب الذين حصلوا على شهادات من الحكومة السورية في مدارس التربية والتعليم بحلب ومراكزها التعليمية، كما منعت المديرية تكليف كل من أرسل أحد أبنائه أو بناته لتقديم امتحانات العام الحالي 2020 في مناطق سيطرة الحكومة السورية، بأي وظيفة تربوية، وقررت فصل كل من له ارتباط بالحكومة السورية (الزوج أو الزوجة).

وهذه، ليست المرة الأولى التي تصدر فيها مديرية التربية والتعليم في حلب مثل هذا التعميم الأخير، فقد سبق لها أن أصدرت تعميمات مشابهة في أعوام سابقة مثل العام 2019 و2018.

<sup>5</sup> للمزيد من الاطلاع على البيان انظر:

<https://www.facebook.com/edualeppo/photos/a.701703503210537/3086218828092314>

الرقم: /١٢/  
التاريخ: /٤/٧/٢٠٢٠م.



وزارة التربية والتعليم  
مديرية التربية والتعليم بحلب

### تعميم

إلى دوائر المديرية والمجمعات التربوية والمدارس الرسمية والخاصة كافة

عطفًا على تعميمنا رقم /٦٦٢/ص تاريخ ٢٠١٨/٨/١٩م. وتعميمنا رقم /١١/ص تاريخ ٢٠١٩/٢/٦م. وتعميمنا رقم /٦٢/ص تاريخ ٢٠١٩/٧/٢١م.

1. يُفصل كل من أرسل أحد أبنائه أو بناته لتقديم امتحانات دورة ٢٠٢٠م عند النظام المجرم من العاملين في الدوائر والمجمعات والمدارس في مديرية التربية والتعليم بحلب.
2. يُفصل كل من يدرّس مناهج النظام المجرم أو يسمح بتدريسها، من مدرسين ومديري معاهد ومؤسسات تعليمية إضافة إلى اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة بحقهم.
3. يُمنع تكليف كل من أرسل أحد أبنائه أو بناته لتقديم امتحانات دورة ٢٠٢٠م عند النظام المجرم، بأي وظيفة تربوية.
4. لا يُقبل الطلاب الذين حصلوا على شهادة من النظام المجرم دورة ٢٠٢٠م في مدارس مديرية التربية والتعليم بحلب ومراكزها التعليمية.
5. يفصل كل من له ارتباط بالنظام المجرم (الزوج أو الزوجة) للاطلاع والتقيد بمضمونه

مدير التربية والتعليم بحلب



### صورة التوزيع:

- دوائر المديرية
- المجمعات التربوية
- الديوان
- لوحة الإعلانات

email: edualeppo@gmail.com  
telegram: me/edualeppo  
skype: edualeppo@skype  
twitter: @edualeppo

الصفحة ١ من ١

صورة رقم (7)- صورة تظهر التعميم الصادر عن مديرية التربية والتعليم التابعة للحكومة السورية المؤقتة في حلب، مصدر الصورة: الصفحة الرسمية لمديرية التربية والتعليم في حلب.

تبع ذلك قرارين صادرين عن مديرية التربية والتعليم في حلب، حيث تمّ بموجبهما فصل أكثر من 50 مدرّساً ومدرّسة لمخالفتهم التعميم السابق، الأول صدر في 27 تموز/يوليو 2020، حيث نصّ على فصل أكثر من 30 مدرّساً ومدرّسة بسبب ذهابهم لمناطق الحكومة السورية أو إرسال زوجاتهم أو أحد أبنائهم لتقديم الامتحانات في مناطق الحكومة السورية.<sup>6</sup>

<sup>6</sup> للمزيد من الاطلاع انظر: <https://www.facebook.com/700807896633431/posts/3151796194867910>



وزارة التربية والتعليم  
مديرية التربية والتعليم بحلب

قرار ١٢٨١

مدير التربية والتعليم بحلب.

- بناءً على أحكام النظام الأساسي للموظفين رقم ١١/ تاريخ ١٧/٤/٢٠١٥م.
- وعلى القرار الوزاري رقم (٣٨ / ق.و) تاريخ ٣١/٥/٢٠٢٠م.
- وعلى اقتراح دائرة الرقابة.
- وعلى مقترحات المصلحة العامة.

يقرر ما يلي:

مادة ١- يفصل المسادة التالية أسماءهم من العمل لدينا بشكل نهائي ولا يكفون مطلقاً بأي وظيفة مستقبلاً وذلك لارتباطهم أو ارتباط زوجاتهم بالنظام ولمخالفتهم للتعميم رقم ١٢/تاريخ ٢٠٢٠/٧/٤م وفقاً لما يلي:

المخالفة	المدرسة	الاسم والشهرة
المغادرة إلى مناطق النظام	ثانوية بنين الشيخ علي	عمر محمد عثمان
المغادرة إلى مناطق النظام	ثانوية بنات الشيخ علي	شذى يوسف الأحمد
المغادرة إلى مناطق النظام	ثانوية بنات كفر نوران	ثلجة عبداللطيف
المغادرة إلى مناطق النظام	كفر نوران الشرقية	نواة محمد فهيم نواف
المغادرة إلى مناطق النظام	أورم الصغرى	نور مصطفى الحسين
المغادرة إلى مناطق النظام	ابتدائية كفر تعال فوج ١	ابتسام عبداللطيف قدور
المغادرة إلى مناطق النظام	ابتدائية كفر تعال فوج ١	صفاء عبداللطيف قدور
المغادرة إلى مناطق النظام	ابتدائية كفر تعال فوج ٢	علي إسماعيل دقاق
المغادرة إلى مناطق النظام	ابتدائية كفر تعال فوج ٢	أسماء عبدالواحد حاج حمود
المغادرة إلى مناطق النظام	عرادة حلقة ١	حيدر محمد قدور
المغادرة إلى مناطق النظام	أورم الشمالية	عائشة حسين قدور
المغادرة إلى مناطق النظام	ثانوية بنات خان العسل	فهيمة تيسير شحور
المغادرة إلى مناطق النظام	زهرة المدائن	هبة بشير يازجي
المغادرة إلى مناطق النظام	ابتدائية كفر حلب	دعاء زريق
المغادرة إلى مناطق النظام	المعتصم بالله	ديانا صلاح قره حسين
المغادرة إلى مناطق النظام	ابتدائية كفر حلب	سميرة عبدالرحيم
المغادرة إلى مناطق النظام	مركز غصن الزيتون الأبرمو	منى خالد عبدالرحيم
المغادرة إلى مناطق النظام	القصر	وردة محمد تيسير طه
المغادرة إلى مناطق النظام	كفر تعال فوج ١	مصطفى أحمد قدور
المغادرة إلى مناطق النظام	مدرسة خليل النجار	صباح ديب
المغادرة إلى مناطق النظام	مدرسة خليل النجار	نسرين حاج شعبان

المغادرة إلى مناطق النظام	مدرسة خليل النجار	لينا حمود
المغادرة إلى مناطق النظام	ثانوية بنين كفر نوران	أحمد خلاصي
المغادرة إلى مناطق النظام	كفر نوران الغربية	عطي عمر رحال
المغادرة إلى مناطق النظام	ميزناز	أحمد محمد رفعت
المغادرة إلى مناطق النظام	مجمع عدنان	إيمان محمد أسعد غراب
المغادرة إلى مناطق النظام	مجمع عدنان	سهام عبدالرزاق رضوان
المغادرة إلى مناطق النظام	مجمع عدنان	علي حسن موصللي
المغادرة إلى مناطق النظام	مجمع عدنان	عمر محمد نشار
المغادرة إلى مناطق النظام	مجمع عدنان	مها محمد منير حسناو
المغادرة إلى مناطق النظام	مجمع عدنان	ندى عدنان أبرص
المغادرة إلى مناطق النظام	مجمع عدنان	ياسر محمد علي العبدو
المغادرة إلى مناطق النظام	مجمع عدنان	عبدالناصر محمود العبدو
المغادرة إلى مناطق النظام	مجمع عدنان	جورية عبدالخالق
المغادرة إلى مناطق النظام	مدرسة الجينة الغربية	عبدالرحيم أمين
المغادرة إلى مناطق النظام	مدرسة الجينة الشرقية	بيان خليل
المغادرة إلى مناطق النظام	مدرسة الجينة الشرقية	رداد محمد

مادة ٢- يبلغ هذا القرار من يلزم لتنفيذه.

حلب في ٢٧/٧/٢٠٢٠م

مدير التربية والتعليم بحلب



صورة العين:

- دوائر المديرية.
- المجمعات التربوية.
- أصحاب العلاقة.
- الديوان.

edualeppo@gmail.com  
telegram.me/edualeppo  
edualeppo@skype  
twitter @edualeppo  
www.fb.com/edualeppo

الصفحة ٢ من ٢

صورة رقم (9) و(8)- صورة تظهر القرار الصادر عن مديرية التربية والتعليم في حلب في تموز/يوليو 2020، مصدر الصورة: الصفحة الرسمية لمديرية التربية والتعليم في حلب.

فيما صدر القرار الثاني في 31 آب/أغسطس 2020، حيث تمّ بموجبه فصل ما لا يقلّ عن 20 مدرّساً/مدرّسة وعاملين ضمن القطاع التربوي، من مناصبهم الوظيفية إثر مخالفتهم للتعميم السابق، وذهابهم لمناطق الحكومة السورية أو إرسال زوجاتهم أو أحد أبنائهم لتقديم الامتحانات في مناطق الحكومة السورية.<sup>7</sup>

<sup>7</sup> للمزيد من الاطلاع انظر: <https://www.facebook.com/edualeppo/posts/3251251581589037>



وزارة التربية والتعليم  
مديرية التربية والتعليم بحلب

قرار ٨٥٤

مدير التربية والتعليم بحلب.

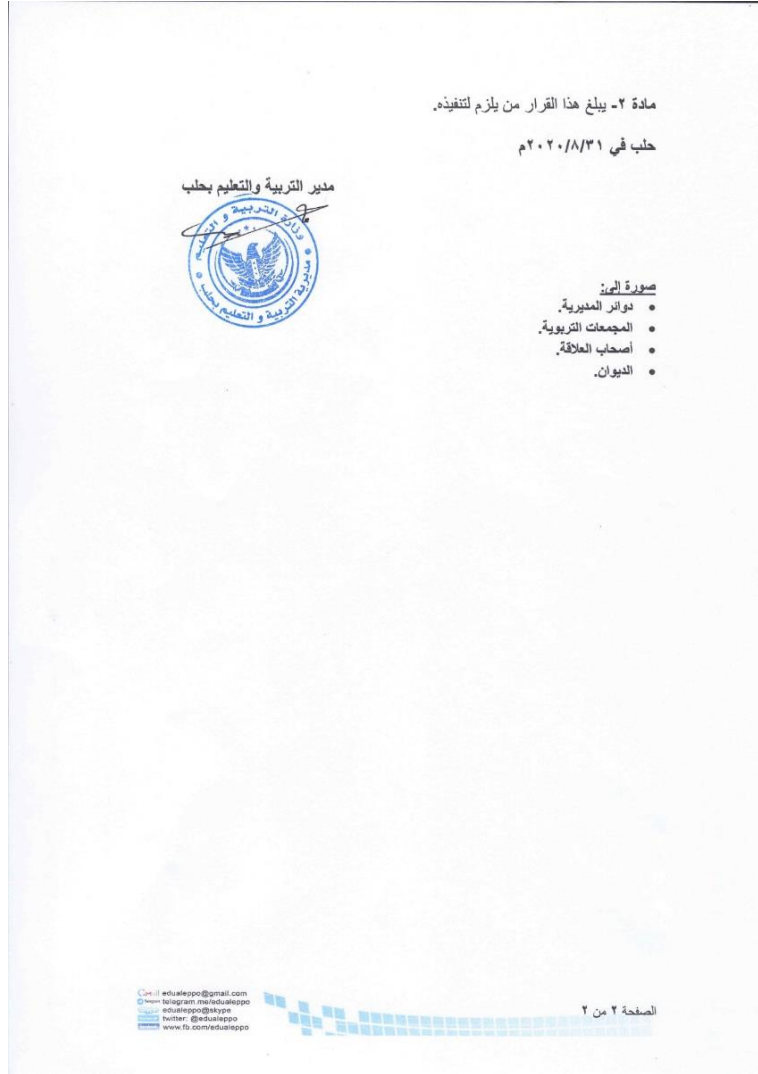
- بناءً على أحكام النظام الأساسي للموظفين رقم ١١/ تاريخ ٢٠١٥/٤/١٧ م.
- وعلى القرار الوزاري رقم (٣٨ / ق.و) تاريخ ٢٠٢٠/٥/٣١ م.
- وعلى اقتراح دائرة الرقابة.
- وعلى مقتضيات المصلحة العامة.

يقرر ما يلي:

مادة ١- يفصل السادة التالية أسماؤهم من العمل لدينا بشكل نهائي ولا يكلفون مطلقاً بأي وظيفة مستقبلاً وذلك لارتباطهم أو ارتباط زوجاتهم بالنظام ولمخالفتهم للتعميم رقم ١٢/ تاريخ ٢٠٢٠/٧/٤ م وفقاً لما يلي:

المخالفة	الاسم والشهرة
مغادرة الزوجة إلى مناطق النظام	رامز عسكري
مغادرة الزوجة إلى مناطق النظام	ياسر العسكري
المغادرة إلى مناطق النظام	هيا عسكري
مغادرة الزوجة إلى مناطق النظام	مصطفى شريف عبد السلام
مغادرة الزوجة إلى مناطق النظام	مصطفى مأمون مسعود
المغادرة إلى مناطق النظام	أمينة محمد مكسور
المغادرة إلى مناطق النظام	ماريا محمد بكري
المغادرة إلى مناطق النظام	صفا أحمد عبدو قدور
مغادرة الزوجة إلى مناطق النظام	أحمد الحاج شعبان
المغادرة إلى مناطق النظام	مريم محمد غيبة
مغادرة الزوجة إلى مناطق النظام	أحمد الكناص
مغادرة الزوجة إلى مناطق النظام	نور الدين اليوسف
مغادرة الزوجة إلى مناطق النظام	عماد رياض شهاب
المغادرة إلى مناطق النظام	سمية اليوسف
المغادرة إلى مناطق النظام	سحر حسين
المغادرة إلى مناطق النظام	أمل حسين
المغادرة إلى مناطق النظام	حمدو أمين حاج حمدو دنيا
المغادرة إلى مناطق النظام	محمد حمدو حاج دنيا
المغادرة إلى مناطق النظام	عمر حمدو حاج دنيا
المغادرة إلى مناطق النظام	سعاد عبد المنعم خلاصي



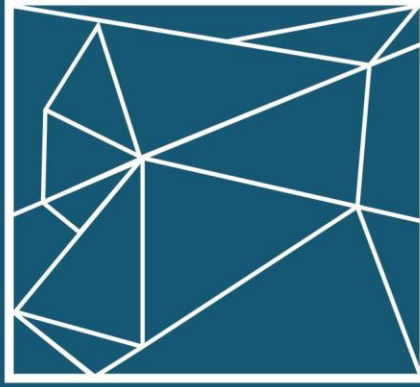


صورة رقم (11) و(10)- صور تظهر القرار الصادر عن مديرية التربية والتعليم في حلب في آب/أغسطس 2020، مصدر الصورة: الصفحة الرسمية لمديرية التربية والتعليم في حلب.

"عمر ج" 36 عاماً، من ريف حلب الشمالي، متزوج ولديه أولاد، كان أحد المدرسين الذي تم فصلهم بناءً على القرارات السابقة، بعد ثلاث سنوات من الخدمة في مهنة التدريس، حيث روى لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة أسباب فصله قائلاً:

"كنت قد توجهت وابني إلى مدينة حلب ومنها إلى مدينة حماة، في آذار/مارس 2020، كي يتمكن من تقديم امتحان الشهادة الأساسية، وبعد كل المشقة التي عاينها حتى يتمكن طفلي من إكمال دراسته وتحقيق حلمه في أن يصبح مدرساً مثلي، قررت وزارة التربية والتعليم فصلي من عملي وحجب اسمي من أي شاغر وظيفي تابع لها، ورغم كل الأعوام التي أمضيتها في مهنة التدريس، أصبحت حالياً عاطلاً عن العمل. لا أدري ماذا أفعل أكاد أصاب بالجنون فالعائلة والمنزل تحتاج إلى مبالغ مالية كبيرة كل شهر لتأمين مستلزماتها وأنا اليوم لاحول لي ولا قوة."

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة  
Syrians  
For Truth  
& Justice



## عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

---

🌐 [www.stj-sy.org](http://www.stj-sy.org)

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🐦 [@STJ\\_SyriaArabic](https://twitter.com/STJ_SyriaArabic)

📷 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/Syrians_for_Truth_and_Justice)

✉ [editor@stj-sy.org](mailto:editor@stj-sy.org)